

لقاء النور

عشر قصص لمن تشرف بقاء

صاحب العصر والزمان



بيانات النشر

عنوان الكتاب: لقاء النور.

إعداد: مكتبة أصول.

نوع الإصدار: إلكتروني بصيغة PDF.

رقم الإصدار: الأول.

تاريخ الإصدار: ٢٠٢٦.

الناشر: مكتبة أصول.

بريد الناشر: info.aosule@gmail.com

حقوق النشر محفوظة © ٢٠٢٦ مكتبة أصول

حقوق هذا الكتاب وجميع ملحقاته مباحة للجميع، ويجوز لهم نشره ومشاركته وإهداؤه للآخرين، رجاء أن تعم فائدته وينتفع به أكبر عدد من المؤمنين.

الفهرس

الفهرس.....	٣
الإمام الحجة وإعانة الفقير.....	٧
لقاء وفرج في آخر ليلة.....	١١
إغاثة المؤمن التائه في البحر.....	١٦
إعانة الحجة لزائر الإمام.....	٢١
الرضا عليه السلام.....	٢١
كرامة العلامة الحلي.....	٢٦
مع صاحب الزمان.....	٢٦
شفاء الحر العاملي.....	٣٠
بركة صاحب الزمان.....	٣٠

استبصار بائع الدهن..... ٣٤

ببركة الإمام الحجة..... ٣٤

إغاثة الإمام للمؤمن الحاج..... ٣٩

سرعة الإستجابة بعد..... ٤٣

التوسل بصاحب الزمان..... ٤٣

قصة الشيخ أبو رمانة..... ٤٨

وإدراك الإمام لأهل البحرين..... ٤٨

رأيك يفتح طريقًا لغيرك..... ٥٢

رخصة الاستخدام

حقوق هذا الكتاب وجميع
ملحقاته مباحة للجميع، ويجوز
لكل من يملكه نشره ومشاركته
وإهداؤه للآخرين، رجاء أن تعم
فائدته وينتفع به أكبر عدد من
المؤمنين.

إذا لامست هذه الصفحات
قلبك، ففي أصول الكثير مما
يشبهك ومنتظرك..

يسعدنا كثيرًا أن نكون جزءًا
من مكتبك الدائمة:

Website: AOSULE.COM

Instagram: [AOSULE](https://www.instagram.com/AOSULE)

WhatsApp: 00973 32105251

Email: info.aosule@gmail.com

الإمام الحجة وإعانة الفقير



عن المولى المتقي قال: حدثني
ثقة صالح من أهل العلم من
سادات شولستان، عن رجل ثقة
أنه قال:

اتفق في هذه السنين أن
جماعة من أهل بحرین عزموا
على إطعام جمع من المؤمنين
على التناوب، فأطعموا حتى
بلغ النوبة إلى رجل منهم لم
يكن عنده شيء، فاغتم لذلك
وكثر حزنه وهمه، فاتفق أنه
خرج ليلة إلى الصحراء فإذا

بشخص قد وافاه وقال له:
اذهب إلى التاجر الفلاني وقل:
يقول لك محمد بن الحسن:

أعطني الاثنا عشر دينارًا التي
نذرتها لنا، فخذها منه وأنفقها
في ضيافتك.

فذهب الرجل إلى ذلك التاجر
وبلَّغَهُ رسالة الشخص المذكور،
فقال التاجر: **قال لك ذلك**
محمد بن الحسن بنفسه؟!

فقال البحريني: نعم، فقال:
عرفته؟ فقال: لا.

فقال التاجر: هو صاحب الزمان
عليه السلام وهذه الدنانير
نذرتها له.

فأكرم الرجل وأعطاه المبلغ
المذكور وسأله الدعاء.^١

^١ بحار الأنوار- الجزء الثالث والخمسون.

لقاء وفرج في آخر ليلة



كان في النجف الأشرف رجلٌ
مؤمن من أهل العلم يُدعى
الشيخ محمد حسن السريرة،
عُرف بصدق النية وصفاء
القلب.

ابْتُلي بمرض السعال يخرج معه
الدم، وكان في فقرٍ شديد
لا يملك قوت يومه.

تعلّق قلبه بالزواج من امرأة
صالحة، فتقدّم لخطبتها، لكن
أهلها ردّوه لفقره، فاشتدّ عليه
الهم واجتمع عليه المرض
واليأس.

فلما ضاقت به السبل، عزم على ما هو معروف عند أهل النجف، فداوم أربعين ليلة من ليالي الأربعاء على الذهاب إلى مسجد الكوفة رجاء لقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه. وفي الليلة الأربعين، وكانت ليلة شتاء مظلمة عاصفة، جلس عند باب المسجد حزين الصدر، يفكر أن الأربعين قد انتهت دون لقاء.

فإذا برجلٍ يُقبل عليه، يسلم عليه باسمه ويجلس قبالة.

تعجّب من معرفته به، وسأله
عن سبب مجيئه، فقصّ عليه
فقره ومرضه وأمر الزواج.
فقال له:

«أما صدرك فقد برئ، وأما
المرأة فتأخذها عن قريب، وأما
فقرك فيبقى على حاله».

ثم دخلا المسجد، فصلّى
الشيخ، وصلّى الرجل بقراءة لم
يسمع مثلها، فوقع في قلبه أنه
الحجة عليه السلام، وأحاط به
نور عظيم. ومع طلوع الفجر

زال مرضه، ولم تمض أيام
حتى تيسر زواجه، وبقي فقره
كما أخبر.^١

^١ بحار الأنوار- الجزء الثالث والخمسون - بتصرف.

إغاثة المؤمن التائه في البحر



كان قومٌ يسكنون ساحل البحر،
يعتمدون على جزيرة قريبة
لجلب الماء والثمار.

خرجوا إليها بسفينة ومعهم زاد
يوم، لكن الريح صرفتهم في
عرض البحر، فتاهوا أيامًا حتى
أشرفوا على الهلاك.

ثم ألقتهم الأمواج على جزيرة
فيها ماء عذب وثمار، فمكثوا
نهارًا وحملوا حاجتهم. وعند
الإقلاع تبين أن رجلًا منهم بقي
هناك، فشدَّ حزمة حطب
وجعلها تحت صدره، وضرب

بها البحر ليلحق بالسفينة، لكن
الليل حال بينهم وبقي في
الماء، فظنّوه قد هلك.

وبعد أشهر عاد حيًّا، فقَصَّ
قصته قال:

إنَّ الأمواج ظلَّتْ تغلبه يومين
حتى ألقته على جبل ساحلي،
فتعلّق بصخرة ولم يستطع
الصعود. وبينما هو كذلك،
ظهرت أفعى عظيمة اعتلت
الجبل، فأيقن بالهلاك وتضرّع
إلى الله. فإذا بعقرب يدبّ على

ظهر الأفعى حتى لسع دماغها،
فتلاشى لحمها وبقيت عظامها
كالسُّلَم، فصعد عليها ونجا.
وصل إلى جزيرة فيها منازل
عامرة بآثار الإنس، فاستتر.

عند العصر رأى عبيدًا يهيئون
طعامًا، ثم فرسانًا بوجوهٍ
مشرقة وثياب بيض وخضر،
فلما جلسوا قال أنورهم: ارفعوا
حصة لغائب.

ثم ناداه باسمه، فأكل طعامًا
كأنه من الجنة. مكث أيامًا، ثم
خُيِّر بين المقام والرجوع،

فاختار الرجوع. وفي الوداع
قيل له: قد خسرت الدنيا
والآخرة، ذلك الرجل صاحب
الدار عليه السلام، فبقي نادمًا
على ذلك أشد الندم.^١

^١ بحار الأنوار- الجزء الثالث والخمسون - بتصرف.

إعانة الحجة لزائر الإمام الرضا عليه السلام



عن السيد الصالح قال:

قصدتُ المشهد الرضوي للزيارة،
وأقمت فيه مدة، وكنت في ضيقٍ
شديد، فلما هممتُ بالرجوع مع
الزائرين لم يكن عندي شيء من
الزاد، ولا حتى لقوت يومي،
فتخلّفت عنهم. بقيت نصف يوم،
فzرت مولاي وصلّيت، ثم خرجت
من الحرم مهمومًا وقلت: أمشي
على أثرهم، فإن متُّ جوعًا
استرحت، وإلا لحقتُ بهم.

سرت حتى غربت الشمس ولم
ألق أحدًا، فعلمت أنني أخطأت
الطريق، وإذا أنا في بادية قاحلة

لا يُرى فيها إلا الحنظل. اشتدَّ
عليّ الجوع والعطش، فأخذت
أكسر الحنظل لعلّي أجد حبًّا، فلم
أظفر بشيء، ويئست من الماء
والكلأ، واستسلمت للموت باكيًا.
ثم رأيت موضعًا مرتفعًا فصعدته،
فإذا بعين ماء، فشربت وشكرت
الله، وتوضأت وصليت، ثم غلبني
النوم.

استيقظت على ضوء القمر،
فرأيت فارسًا مقبلًا، فسلم علي
وقال: عندك ثلاث بطيخات، لم لا
تأكل؟ فقلت له: لا تستهزئني
ودعني على حالي، ثم نظرت فإذا

شجرة عليها ثلاث بطيخات
عظام، فأمرني أن أكل واحدة
أسد بها جوعتي، وأكل الثانية
أثناء مسيري، وأحتفظ بالثالثة
لأمر ينفعني، وأرشدني للطريق،
وأخبرني أنني أصل عند الغروب
إلى خيمة سوداء، ثم غاب.

عملت بوصيته، حتى وصلت
الخيمة، فأخذني أهلها إلى
كبيرهم، فاتهمني بالكذب
وهددني بالقتل، ولم يصدق
قصتي مهما حاولت، ولما همّ
بقتلي رأوا البطيخة الثالثة وكانت
سببا لتصديقهم إياي، فعلموا أنها

كرامة من الإمام. فأكرموني
وأقاموني، ثم زودوني بالمال،
ورافقني ثلاثة منهم حتى أدركت
القافلة.^١

^١ بحار الأنوار-الجزء الثالث والخمسون - بتصرف.

كرامة العلامة الحلي مع صاحب الزمان



يروى السيد الشهيد القاضي
نور الله الشوشتري في كتاب
مجالس المؤمنين قصةً لطيفة
يبين بها مقام آية الله العلامة
الحلي رحمه الله، يقول:

اشتهر بين أهل الإيمان أن أحد
علماء أهل السنة - وكان العلامة
الحلي قد درس عنده بعض
العلوم - ألف كتاباً يهاجم فيه
مذهب الإمامية. وكان هذا
الرجل يقرأ كتابه للناس ويؤثر
فيهم ويضلهم، لكنه كان يرفض

أن يُعير الكتاب لأي أحد، خوفاً
من أن يردّ عليه علماء الشيعة.

أراد العلامة الحلي أن يطلع
على هذا الكتاب ليردّ عليه،
ففكر بحكمة، فتقرّب من ذلك
الرجل، وأظهر رغبته في التعلّم
منه، حتى اطمأنّ له. ثم طلب
منه أن يُعيره الكتاب واستحيا
من رفضه قائلاً: إني آليت على
نفسي أن لا أعطيه أحداً أزيد
من ليلة.

فاغتتم الفرصة في هذا المقدار
من الزمان فأخذه منه وأتى به
إلى بيته لينقل منه ما تيسر
منه. فلما اشتغل بكتابته
وانتصف الليل غلبه النوم
فحضر الحجة عليه السلام
وقال: ولّني الكتاب، وخذ في
نومك.

فانتبه العلامة وقد تم الكتاب
بإعجازه عليه الصلاة والسلام. ١

١ بحار الأنوار- الجزء الثالث والخمسون.

شفاء الحر العاملي ببركة صاحب الزمان



يقول الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي رحمه الله تعالى:

إنّي كنت في عصر الصبا وسني
عشر سنين أو نحوها، أصابني
مرض شديد جدًّا، حتى اجتمع
أهلي وأقاربي وبكوا وتهيئوا
للتعزية وأيقنوا أني أموت تلك
الليلة.

فرايت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والأئمة الإثني عشر
عليهم السلام، وأنا فيما بين
النائم واليقظان، فسلمت عليهم

صلوات الله عليهم، وصافحتهم
واحدًا واحدًا.

وجرى بيني وبين الصادق عليه
السلام كلام لم يبق في
خاطري، إلا أنه دعا لي، فلما
سلمت على صاحب الزمان
عليه السلام وصافحته بكيت
وقلت:

يا مولاي، أخاف أن أموت في
هذا المرض و لم أقض وطري
من العلم والعمل.

فقال لي:

لا تخف، فإنّك لا تموت في هذا
المرض، بل يشفيك الله وتعمّر
عمرًا طويلاً.

ثم ناولني قدحًا كان في يده
فشربت منه وأفقت في الحال
وزال عني المرض بالكلية،
وجلس، فتعجب أهلي
وأقاربي ولم أحدثهم بما رايت
إلاّ بعد أيام.^١

^١ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.

استبصار بائع الدهن ببركة الإمام الحجة



روي عن العالم الجليل المولى
علي المشتي طاب ثراه قال:

رجعتُ من زيارة أبي عبد الله
عليه السلام قاصداً النجف
الأشرف عبر الفرات، وركبنا
سفينة صغيرة بين كربلاء
وطويريج. كان أهلها مشغولين
باللهو، إلا رجلاً بدا عليه
السكون والوقار، يشاركهم
الطعام دون المزاح. سألته عن
حاله، فقال: هؤلاء أقاربي من
أهل السنة، وكنت مثلهم، وأمي
شيعية، وقد منّ الله عليّ

بالتشيع ببركة صاحب الزمان
عليه السلام.

فقص عليه قصته يقول: أنه
خرج يومًا في سفر شاق لجلب
الدهن، فبات مع رفقة في
البراري، ثم استيقظ فلم
يجدهم. خرج خائفًا في ليل
مظلم تكثر فيه السباع،
فاستغاث بالمشايخ والخلفاء
فلم يُغاث. فتذكر ما كانت
تقوله أمه عن إمام حيٍّ غائب
يُكنى أبا صالح، فاستغاث به.
فإذا برجل بعمامة خضراء يظهر

له، دلّهُ على الطريق، وبشّره
بقرية كل أهلها مؤمنون، وأمره
باتباع دين أمه، ثم غاب.

وصل إلى القرية، ثم قصد
الحلة، وتعلّم معالم الدين.
وسعى للقاء صاحب الزمان،
فأرشد لزيارة الحسين أربعين
ليلة جمعة. فبات يزوره إلى أن
بقي له يوم واحد، فلما وصل
إلى باب البلد، فإذا جماعة من
أعوان الظلمة يطالبون
الواردين بالتذكرة، وما كان
عنده تذكرة ولا قيمتها، وإذا

بصاحب الأمر عليه السلام في
زي لباس الطلبة هناك،
فاستغاث به، فأدخله دون أن
يراه أحد، ثم غاب، وبقي قلبه
متحيراً على فراقه عليه
السلام، وقد ذهب عن خاطره
بعض ما كان في تلك الحكاية؛
يعني نسيها.^١

^١ بحار الأنوار- الجزء الثالث و الخمسون - بتصرف

إغاثة الإمام للمؤمن الحاج



حدثني رجل من أهل الإيمان
من أهل بلادنا يقال له الشيخ
قاسم، وكان كثير السفر إلى
الحج قال:

تعبت يوما من المشي فنمت
تحت شجرة فطال نومي
ومضى عني الحاج كثيرا، فلما
انتبهت علمت من الوقت أن
نومي قد طال وأن الحاج بعد
عني، وصرت لا أدري إلى أين
أتوجه فمشيت على الجهة وأنا
أصيح بأعلى صوتي: يا أبا
صالح، قاصدا بذلك صاحب

الأمر عليه السلام كما ذكره ابن
طاوس في كتاب الأمان فيما
يقال عند إضلال الطريق.

فبينما أنا أصيح كذلك وإذا
براكب على ناقة وهو على زي
البدو، فلما رأي قال لي: أنت
منقطع عن الحاج؟ فقلت: نعم،
فقال: اركب خلفي لألحقك بهم،
فركبت خلفه، فلم يكن إلا ساعة
وإذا قد أدركنا الحاج، فلما قربنا
أنزلني وقال لي: امض لشأنك،
فقلت له: إن العطش قد أضرَّ
بي. فأخرج من شداده ركوة

فيها ماء وسقاني منه، فوالله
إنه ألد وأعذب ماء شربته.

ثم إني مشيت حتى دخلت
الحاج والتفت إليه فلم أره ولا
رأيته في الحاج قبل ذلك ولا
بعده حتى رجعنا.^١

^١ بحار الأنوار- الجزء الثالث والخمسون - بتصرف.

سرعة الإستجابة بعد التوسل بصاحب الزمان



يروى أحد الصالحين قصةً
يقول فيها:

أصاب ثمرة فؤادي ومن
انحصرت فيه ذكور أولادي
ابني وقرة عيني علي محمد،
مرض شديد، وكان يزداد سوءًا
يومًا بعد يوم، حتى امتلأ قلبي
حزنًا وألمًا.

ومع مرور الأيام، بدأ الناس
يفقدون الأمل في شفائه، رغم
أن العلماء والطلبة والسادة
كانوا يدعون له في أوقات

يُرجى فيها قبول الدعاء، كعقب
الصلوات وفي مجالس العزاء.

وفي الليلة الحادية عشرة من
مرضه، ساءت حالته كثيرًا،
واشتد ألمه، وازداد اضطرابه،
حتى شعرت أن كل الأسباب قد
انقطعت، ولم يبقَ بيدي شيء
أفعله. عندها لجأت إلى مولاي
صاحب الزمان عليه السلام،
وخرجت من عند ولدي وأنا في
قلق شديد. صعدت إلى سطح
الدار، وقلبي يرتجف، وتوسلت

بالإمام بخشوعٍ وانكسار، وكنت
أقول بحرقة:

يا صاحب الزمان أغثني، يا
صاحب الزمان أدركني.

كنت أبكي وأتضرع بكل
جوارحي، ثم نزلت مسرعًا
ودخلت على ولدي وجلست
عنده، فإذا بي أراه قد هدأ،
وانتظمت أنفاسه، واطمأنت
حواسه، وقد غمره العرق، لكن
حالته كانت مستقرة.

حينها حمدت الله وشكرته على
نعمته، ورأيت أن الله قد ألبس
ولدي لباس العافية، ببركة
صاحب الزمان عليه السلام.^١

^١ بحار الأنوار- الجزء الثالث والخمسون - بتصرف.

قصة الشيخ أبو رمانة وإدراك الإمام لأهل البحرين



نقل بعض الثقات أنه حين
كانت البحرين تحت حكم
الإفرنج، ولّوا عليها رجلاً مسلماً
كان معادياً لأهل البيت، وله
وزير أشدّ عداوة منه.

وفي يومٍ جاء الوزير إلى الوالي
برمانة، فإذا مكتوب فيها من
أصلها: لا إله إلا الله، محمد
رسول الله، أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي خلفاء رسول
الله.

تعجب الوالي وعدّ ذلك حجة
على بطلان مذهب الشيعة،

فجمع علماء البحرين وهددهم
بالقتل أو الأسر إن لم يأتوا
بجواب، فطلبوا مهلة ثلاثة أيام.

اجتمعوا واختاروا ثلاثة من
الصالحين، يخرج كل واحد ليلة
إلى الصحراء يدعو الله
ويستغيث بإمام الزمان.

فخرج الأول والثاني ولم يريا
شيئًا. أما الثالث، ففي آخر الليل
ظهر له رجل وقال: أنا صاحب
الأمر.

وأخبره أن الوزير صنع الرمانة
بالحيلة، ودلّه على قالبٍ مخبأ
في بيته، وأمره أن يطلب من
الوالي كسر الرمانة، فإنها لا
تحتوي إلا الرماد والدخان.
في الصباح فعلوا ذلك، فظهر
الحق، فأمن الوالي، وأمر بقتل
الوزير، وأحسن إلى أهل
البحرين.^١

^١ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات - الجزء الخامس -
بتصرف.

رأيك يفتح طريقًا لغيرك

رأيك الصادق في هذا العمل لا يصل إلينا وحدنا، بل قد يكون سببًا في أن يطمئن إليه قارئ آخر، وينتفع به كما انتفعت.

فإذا وجدت في هذا الإصدار ما نفعك، أو كانت لديك ملاحظة كريمة تساعدنا على تحسين ما نقدمه، فسنكون شاكرين لك مشاركتها في خانة تقييم المنتج في متجرنا الإلكتروني: **مكتبة أصول، شكرًا لوقتك الثمين، وثقتك الغالية.**